

## لسان العرب

( كلا ) ابن سيده كِلا كلمة مَصْوُوعَةٌ للدلالة على اثنين كما أَنَّ كُلاَّ مصوغة للدلالة على الجمع قال سيبويه وليست كِلا من لفظ كلَّ كلَّ صحيحة وكِلا معتلة ويقال للأُنثيين كِلاَّتا وبهذه التاء حُكم على أَنَّ أَلِفَ كِلا منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو أَكثر من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كِلا كَمَعَى فَإِنَّه لم يرد أَنَّ أَلِفَ كِلا منقلبة عن ياء كما أَنَّ أَلِفَ مَعَى منقلبة عن ياء بدليل قولهم معيان وإِنما أَراد سيبويه أَنَّ أَلِفَ كِلا كأَلِفَ مَعَى في اللفظ لا أَنَّ الذي انقلبت عليه أَلِفاهما واحد فافهم وما توفيقنا إِلَّا بِالْبَاطِلِ وليس لك في إِمالتها دليل على أَنَّها من الياء لِأَنَّهم قد يُمِيلُونَ بنات الواو أَيضاً وَإِنْ كان أَوَّالُه مفتوحاً كالمَكَا والعَشا فَإِذا كان ذلك مع الفتح كما ترى فَإِمالَتُها مع الكسرة في كِلا أَولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بِشَرِّرٍ وَوَيْ وهى من شريت فلا يدل على أَنَّها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لِأَنَّه إِِنما أَراد البديل حَسْبُ فمثل بما لامه من الأَسْماء من ذوات الياء مبدلة أَبداً نحو الشَّرِّرِ وَوَيْ والْفَتَّوَيْ قال ابن جنى أَمَّا كِلتا فذهب سيبويه إِلى أَنَّها فِعْلانِ بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرِى وَالْحِفْرِى قال وَأَصْلُها كِلاَّوا فَأُبدلت الواو تاء كما أُبدلت في أُخت وبنات والذي يدل على أَنَّ لَامَ كِلتا معتلة قولهم في مذكرها كِلا وكِلا فِعْلانِ وَلامه معتلة بِمَنْزِلَةِ لَامِ حِجْلاً وَرِضاً وهما من الواو لقولهم حَجَّ يَحْجُو والرِّضُوانِ ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلَّتْ لامه فقال هي بِمَنْزِلَةِ شَرِّرٍ وَوَيْ وَأَمَّا أَبو عُمَرَ الجَرِّمِيُّ فذهب إِلى أَنَّها فِعْلانِ وَأَنَّ التَّاءَ فيها علم تَأْنِيثِها وخالف سيبويه ويشهد بفساد هذا القول أَنَّ التَّاءَ لا تكون علامة تَأْنِيثِ الواحد إِلَّا وَقَبْلُها فَتحة نحو طَلْحَة وَحَمَزَة وَقائِمة وَقاعِدة أَوْ أَنَّ يكون قَبْلُها أَلِفٌ نحو سِرْعانة وَعِزْهارة وَاللام في كِلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أَنَّ علامة التَّاءِ نِيْثٌ لا تكون أَبداً وَسَطاً إِِنما تكون آخِراً لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بِإِجماع من البصريين فلا يجوز أَنَّ يكون علامة تَأْنِيثِ التَّاءِ وما قَبْلُها ساكن وأيضاً فَإِنَّ فِعْلاناً مَثالاً لا يوجد في الكلام أَصلاً فِعْلانِ هذا عليه قال وَإِنَّ سَمِيَتْ بِكِلاَّتا رَجْلاً لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة لِأَنَّ أَلِفَها لِلتَّاءِ نِيْثٌ بِمَنْزِلَتِها في ذَكَرِي وَتصرفه نكرة في قول أَبي عَمْرٍو لِأَنَّ أَقْصَى أَحواله عنده أَنَّ يكون كقائمة وقاعدة وَعِزْرة وَحَمزة ولا تنفصل كِلا ولا كِلتا من الإِضافة وقال ابن الأَنباري من العرب من يميل أَلِفَ كِلتا ومنهم من لا يميلها فمن أَبْطَل إِمالَتها قال أَلِفَها أَلِفٌ تثنية كأَلِفَ غلاما وذوا وواحد كِلتا كِلتِ وَأَلِفُ التثنية لاتمال ومن وقف

على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعري وذكري وروى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال العرب إذا أضافت كلاً إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوّت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلاً أو نحو ذلك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين وكلاً عمّياً كان فقيهاً وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال ابن D كلاًتا الجنّد تديّن آتت أوكلاًها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلاً الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا إذا أضافتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخوأي جاءني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف وقال الأعرش في موضع الرفع كلاً أو بويكُم كان فرعاً درعامة يريد كل واحد منهما كان فرعاً وكذلك قال لبيد فغدت كلاً الفرّجدين تحسب أنزه مولى المخافة خلافاً لها وأمامها غدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيهما فأقام الألف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي وليي مخافتها ثم ترجم عن كلاً الفرّجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلاً الرجلين قائم وكلاًتا المرأتين قائمة وأنشد كلاً الرّجّليّين أفّاك أثيم وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلاً في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مؤنث في إذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف تقول رأيت كلاً الرجلين وجاءني كلاً الرجلين ومررت بكلاً الرجلين فإذا اتصل بمضمر قلّبت الألف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل فخفضت اللام وزيدت الألف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقل كلاً وكلاًت وكلاًن وكلاًتان واحتج بقول الشاعر في كلاًت رجّليّها سُلامى واحده كلاًتاها مقرونة بزائده أراد في إحدى رجليها فأورد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولأن معنى كلاً مخالف لمعنى كل لأن كلاً للإحاطة وكلاً يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فإنه حذف الألف للضرورة وقدّر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كَمَعى إلا أنه وضع ليبدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير كلاً يوميّ أُمّامة يومٍ صدّ وإن لم نأتها إلا لما قال أنشدني أبو علي قال فإن قال قائل فلم صار كلاً بالياء في النصب والجر مع المضمّر

ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمّر؟ قيل له من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلی ولدي فجعلت بالياء مع المضمّر في النصب والجر لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلاً في الرفع على أصلها مع المضمّر لأنها لم تُشَدِّ به بعلی في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فإن سبويه يقول أَلَفُهَا لِلتَّأْنِيثِ والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والأصل كَلَاوَا وَإِنَّمَا أُبَدِلَتْ تَاءٌ لِأَنَّ فِي التَّاءِ عِلْمَ التَّأْنِيثِ والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمّر فتخرج عن علم التأنيث فصار في إبدال الواو تاء تأكيدياً للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرّمي التاء ملحقة والألف لام الفعل وتقديرها عنده فَعَتَلٌ ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كَلَاوِيٌّ فلما قالوا كَلَاوِيٌّ وَأَسْقَطُوا التَّاءَ دَلٌّ أَنَّهُمْ أَجْرَوْهَا مُجْرَى التَّاءِ الَّتِي فِي أُخْتِ الَّتِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ أَخَوِيٌّ قال ابن بري في هذا الموضع كَلَاوِيٌّ قياس من النحويين إذا سميت بها رجلاً وليس ذلك مسموعاً فيحتج به على الجرّمي الأزهري في ترجمة كلاً عند قوله تعالى قل من يكذبكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكذبكم وبواو ساكنة ويكذبكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واواً ساكنة قال كلات بألف يترك النسيءة منها ومن قال يكلكم قال كَلَايَةٌ مثل قَصَايَةٌ وهي من لغة قريش وكلٌّ حسن إلا أنهم يقولون في الوجهين مَكَلَاوِيٌّ ومَكَلَاوِيٌّ أكثر مما يقولون مَكَلَايِيٌّ قال ولو قيل مَكَلِيٌّ في الذين يقولون كَلَايَةٌ كان صواباً قال وسمعت بعض العرب ينشد ما خاصم الأَقْوَامَ من ذي خُمُومَةٍ كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلَايِلُهَا فبنى على شَدَايَةٍ بترك النبرة أبو نصر كَلَايِيٌّ فلان يُكَلَايِيٌّ تَكَلَايِيَّةٌ وهو أن يأتي مكاناً فيه مُسْتَدْتَرِجَاءٌ به غير مهموز والكَلَاوِيَّةُ لغة في الكَلَايِيَّةِ لأهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كَلَاوِيَّةً بكسر الكاف الكَلَايِيَّتَانِ من الإِنْسَانِ وغيره من الحيوان لحمَتَانِ مُنْتَدِرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كُطْرَيْنِ من الشحم وهما مَنْدَبِيَّتٌ بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سبويه كَلَايِيَّةٌ وكَلَايِيٌّ كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمه فتجاء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزأوا ببناء الأكثر ومن خفف قال كَلَايَاتٍ وكَلَاهِ كَلَايِيَّةٌ أَصَابَ كَلَايِيَّتَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ كَلَايِيَّتٌ فَلَنَا فَاكْتَلَى وَهُوَ مَكَلَايِيٌّ أَصَبَتْ كَلَايِيَّتَهُ قَالَ حَمِيدُ الأَرْقَطِ مِنْ عِلَاقِ المَكَلَايِيِّ وَالْمَوْتُونَ وَإِذَا أَصَبَتْ كَلَايِيَّتَهُ فَهُوَ مَكَلَايِيٌّ وَكَلَا الرَّجُلُ وَكَتَلَى تَأَلَّمْ لَذَلِكَ قَالَ العَجَّاجُ لَهْنٌ فِي شَبَاتِهِ صَنْيٌّ إِذَا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ المَكَلَايِيٌّ وَيُرْوَى كَلَا يَقُولُ إِذَا طَاعَنَ الثَّورُ الكَلْبَ فِي كَلَايِيَّتِهِ وَسَقَطَ الكَلْبُ المَكَلَايِيٌّ الَّذِي أُصِيبَتْ كَلَايِيَّتُهُ وَجَاءَ فَلَانَ

بغنمه حُمْرَ الكُلّايِ أَي مهازيل وقوله أَنشده ابن الأعرابي إِذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ  
ثَوَائِجُهُ° وكانَ مِن عندِ الكُلّايِ مَناتِجُهُ° كثرت ثَوَائِجُهُ من الجَدْبِ لا تجد شيئاً  
ترعاه وقوله مِن عند الكلى مَناتِجُهُ يعني سقطت من الهُزال فَصاحِبِها يَدِقُرُ بطونها  
من خَواصِرِها في موضع كُلاها فيَسْتخرجُ أَوْلادها منها وكُلّايَةٌ المَزادة والرّاوية  
جُلّايَةٌ مستديرة مشدودة العُرْوَة قد خُرِرَت° مع الأديم تحت عُرْوَة المَزادة وكُلّايَةٌ  
الإِداوَة الرُّقعة التي تحت عُرْوَتها وجمعها الكُلّايِ وَأَنشد كأَنَّهُ من كُلّايِ  
مَفْرِيَّةٍ سَرَبِ الجوهري والجمع كُلاياتُ وكُلّايِ قال وبنات اليباء إِذا جمعت بالتاء لم  
يحرُك موضع العين منها بالضم وكُلّايَةٌ السحابة أَسفَلُها والجمع كُلّايِ يقال انْبَعَجَت  
كُلاه قال يُسَيْلُ الرُّبى واهي الكُلّايِ عارضُ الذُّرى أَهْلِيَّةٌ نَضَّاحِ النَّدى  
سابعُ القَطْرِ .

( \* قوله « عارض » كذا في الأصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت في عرس بمهمات ) .  
وقيل إِنا سُميت بكُلّايَة الإِداوَة وقول أَبِي حية حتى إِذا سَرَبَتِ عِلّايَه وبَعَجَتِ°  
وَطَفَاء سارِبَةٌ كُلايٍ مَزاد .

( \* قوله « سربت إلخ » كذا في الأصل بالسین المهملة والذي في المحكم وشرح القاموس سربت  
بالمعجمة ) .

يحتمل أَن يكونَ جَمَع كُلايَة على كُلايٍ كما جاء حِلّايَة وحُلّايٍ في قول بعضهم لتقارب  
البناءين ويحتمل أَن يكونَ جمعه على اعتقاد حذف الهاء كِبُرْدٍ ويُرُودِ والكُلّايَة من  
القَوْسِ أَسفلِ من الكَبِيدِ وقيل هي كَبِيدُها وقيل مَعْقِدُ حَمالِتها وهما كُلايَتانِ وقيل  
كُلايَتها مِقْدارُ ثلاثة أَشبارِ من مَقْبِضِها والكُلّايَة من القوسِ ما بين الأَبهرِ والكبدِ  
وهما كُلايَتانِ وقال أَبُو حنيفة كُلايتا القوسِ مَثْبُوتٌ مُعَلِّقٌ حَمالِتها والكليتانِ ما  
عن يمينِ النَّصْلِ وشِماليه والكُلّايِ الرِّيشاتُ الأَربعُ التي في آخِرِ الجَناحِ يَلينَ جَنبِه  
والكُلّايَة اسمُ موضعِ قال الفرزدق هل تَعَلِّمونَ غَداءَةَ يَطْرَدُ سَيِّدِيكُمُ°  
بالسِّفِّجِ بينَ كُلايَةٍ وطِحالٍ؟ والكُلّايَة ان اسمُ موضعِ قال القتال الكلابي  
لِطَبِيبَةِ رَبْعٍ بالكُلّايَة يَن دَارِسُ فَبِرْقُ نِعاجٍ غَيَّرَتَهُ الرِّوَامِسُ .  
( \* قوله « فبرق نعاج » كذا في الأصل والمحكم والذي في معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء  
العطف ) .

قال الأزهري في المعتل ما صورته تفسير كَلَّاءٍ الفراء قال قال الكسائي لا تَنذُفِي حَسَبُ°  
وكَلَّاءٍ تَنفِي شَيْئاً وتوجب شيئاً غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أَكلت شيئاً فقلت لا ويقول  
الأخر أَكلت تمراً فتقول أَنت كَلَّاءٌ أَردت أَي أَكلت عسلاً لا تمراً قال وتأُتي كَلَّاءٌ°  
بمعنى قولهم حَقَّاءٌ قال رَوَى ذلك أَبُو العباس أَحمد بن يحيى وقال ابن الأَنباري في

تفسير كلاً هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف رد بمنزلة نعم ولا في الاكْتفاء فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تَقِفَ عليها كقولك كلاً ورب الكعبة لا تَقِفَ على كلاً لأنها بمنزلة إي وإ قال ابن سنيحانه وتعالى كلاً والقَمَرِ الوقف على كلاً قبيح لأنها صلة لليمين قال وقال الأَخفش معنى كلاً الرَّدُّع والزَّجر قال الأزهري وهذا مذهب سيويه .

( \* قوله « مذهب سيويه » كذا في الأصل والذي في تهذيب الازهري مذهب .  
الخليل ... )

وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن وقال أبو بكر بن الأَنباري قال المفسرون معنى كلاً حَقّاً قال وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلاً في القرآن على وجهين فهي في موضع بمعنى لا وهو رد للأَوَّل كما قال العجاج قد طَلَّيْتُ شَيْبَانُ أَنْ تُصَاكِمُوا كلاً ولمَّا تَمَطَّفِقْ مَا تَمُّ قَالَ وَتَجِيءُ كلاً بمعنى أَلَا التي للتنبيه كقوله تعالى أَلَا إِنْهُمْ يَتَذَكَّرُونَ صُدُّوهُمْ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ وَهِيَ زَائِدَةٌ لَوْ لَمْ تَأْتِ كَانَ الْكَلَامُ تَامّاً مَفْهُوماً قَالَ وَمِنْهُ الْمَثَلُ كلاً زَعَمَتِ الْعَيْرُ لَا تُقَاتِلُ وَقَالَ الْأَعشى كلاً زَعَمْتُمْ بِأَنْزَالَا لَا نُقَاتِلُكُمْ إِنْزَالَا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوِّمْنَا قُتِلُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا غَلَطٌ مَعْنَى كلاً فِي الْبَيْتِ وَفِي الْمَثَلِ لَا لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُونَ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ لَا يَوْقِفُ عَلَى كلاً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا جَوَابٌ وَالْفَائِدَةُ تُقَعُ فِيمَا بَعْدَهَا قَالَ وَاحْتَجَّ السَّبْجِسْتَانِي فِي أَنْ كلاً بِمَعْنَى أَلَا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ فَمَعْنَاهُ أَلَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَقّاً إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدّاً كَأَنَّهُ قَالَ لَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَطْنُونَ أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ الْخَلِيلُ قَالَ مَقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ كلاً فَهُوَ رَدٌّ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَلَا نَأْ قَوْلُ كُلِّهِ رَدٌّ وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ كلاً رَدٌّ يَرُدُّ شَيْئاً وَيُثَبِّتُ آخَرَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ كلاً وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى كلاً وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْحَدِيثِ تَقَعُ فَيَتَنُّ كَأَنَّهَا الطُّلُّ فَقَالَ أَعْرَابِي كلاً يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كلاً رَدُّعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهِ وَزَجْرٌ وَمَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلْ إِلَّا أَنْهَا أَكْدُ فِي النَّفْيِ وَالرَّادُّعُ مِنَ الْإِزْدَادِ الْكَافِ وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقّاً كَقَوْلِهِ تَعَالَى كلاً لِئِنْ لَمْ يَنْذَرْتَهُمْ لَنْسَفَعَنَّهُمُ بِالنَّاصِيَةِ وَالطُّلُّ السَّحَابُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ